إذا ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه وإن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وقال عليه الصلاة والسلام ما صدقة أفضل من ذكر
الله وقال ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها
في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله
قال عليكم بذكر الله وقال عليه الصلاة والسلام مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وقال صلى الله عليه
وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال صلى
الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله
إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات وقال عليه أفضل
الصلاة والتسليم لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر
يذكر الله تعالى لكان الذاكر لله أفضل وقال صلى الله عليه وسلم
ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه إلا
كأنما تفرقوا على جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة
مرت بهم ولم يذكروا الله فيها وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
أكثروا من ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون وقال عليه الصلاة والسلام
من صلى الصبح في جماعة ثم جلس في موضعه يذكر الله تعالى حتى طلعت
عليه الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة مقبولة وعمرة تامة
تامة تامة وفي رواية انقلب بأجر حجة وعمرة وقال صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة إلى أن
تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل
ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر حتى تغرب الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل وقال صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى أمر يحيى عليه السلام أن يأمر بني إسرائيل
بخمس كلمات منها ذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل جاءه العدو في أثره
سراعا حتى إذا أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه منهم كذلك لا يحرز
نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى هو الحصن صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فادخل يا طالب الخلاص من الأعداء حصن مولاك وهو
قول لا إله إلا الله وخلص نفسك الشريفة من سجن الطبيعة
لتنل المقامات الرفيعة قال سيدي أبو الحسن الشاذلي قدس
الله سره لا يزال المريد يذكرها بلسانه حتى ينتقل معناها إلى جنانه
يعني لا يزال المريد يقول لا إله إلا الله من غير أن يلتفت لمعناها وهو
توحيد الأفعال حتى ينكشف عن قلبه الحجب الظلمانية الحاصلة من
الذنوب الماضية فيشاهد بعين البصيرة أن لا محرك ولا مسكن ولا
معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع إلا الله شهود ذوق وحال لا شهود
اعتقاد وقال والشهود الذوقي لا يقع في الأمر دائما ومن علامته أنك
ترى نفسك لا تكره مخلوقا أصلا ولا يحصل منك إيذاء لمسلم ولا
الكافر ولا الحيوان ولا العدو ومن أمارة الاتصاف بالذلة والمسكنة
والسرور الدائم في القلب والبشاشة في الوجه وغير ذلك من المحاسن
الشرعية فداوم ما دامت فيك أوصاف النفس الأمارة على هذا الذكر
لتظهر عليك أوائل الساعات وهي توحيد الأفعال وإذا انتهيت بقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1